

لحن الإنتفاضة

- 1- حنين
- 2- انفجار
- 3- جبال في الحبال
- 4- عرضوك
- 5- العيد الفلسطيني
- 6- ارجع وراءك

حنين

حين رفس الجنرال الفرنسي "كوررو" قبر صلاح الدين قاتلا
ها نحن عدنا لم يكن يدري أن من مجاهدي شنقيط من ينتظره ليؤدبه بالرصاص على تلك الرفسة
ولا أن من أطفال فلسطين من سيقى ذكرى محرر القدس حية في وجدان الأمة
وحية تلسع قلوب أعدائها المترصين

والحق في ظلم الدجى مصباح
أبشر ففي إظلامه الإصباح
فالصبر ويحك للعلا مفتاح
كبرى تسام دائم وصلاح
والصالحين مصائب وجراح
لله جل وطاعة وكفاح
هي غمرة وستنجلي وتزاح
ولينصرنك ربنا الفتحاح
حصنا وأن تسترخص الأرواح
في أرضكم وحجارة تنداح
إن السكينة في القلوب سلاح
وجداننا ناي برن وراح
لكم وسام في العلا ووشاح
حرم اليهود به الأمان فناحو
في أن نحن الى الصلاح جناح
وأن القلوب لذكره ترتاح
أخدان أو سلو تيلك الأمداح
ذاك الهراء فليس فيه فلاح
زعماء عن دين الإله أشاحو
لمصالح الأسياد ثم يراح
هذي الشعوب وللحريم أباحو
عنكم ولكن لليهود متاح
ذرفت عليه دموعها التماسح
وتميد في وكر الأسي الأفرحاح
وغدا يطل على الوجود صلاح

الجد إن فقد الصلاح مزاح
ومتى دجا ليل الطغاة مخيما
وافرح بأشواك الطريق مصابرا
واهنأ ببذلك في سبيل عقيدة
واسعد فهذاكم طريق محمد
وتعاطم رغم الأسي وإنابة
صبرا فلسطين السلبيبة إنما
صبرا حماس تمسكي بهدى النبي
صبرا حماس فماننا إلا الهدى
صبرا فجيشكم المظفر حقم
وسكينة النفس المنبيبة للعلي
وجهادكم في الله يوم طغى على
ورباطكم في القدس في أكنافها
إن تحرمو بجهدكم خبزا فقد
نكرو الحنين إلى صلاح الدين هل
غاظ اليهود تعلق الأقصى به
ذاك العلا وشمائل الإسلام يا
فدعو سخافات التفاوض قاطعوا
والعرب مثلكم يمص دماءهم
فهم لأمريكا دمي يغدى بهم
يستكرون حصاركم هم حاصروا
وبمجلس الأمن الأمان محلاً
فاذا بكى الطفل الشهيد فإتما
صبرا فبعد الجذب تهتز الربى
صبرا أعاد صلاح مجدك بالهدى

الانفجار

آيات الاخرس فلسطينية في ربيعها الثامن عشر حين حملت روحها على كفها
وخطت بين متع الحياة وزهرة الشباب إلى سبيل الخلود
في مشهد مهيب أخرج اختل وأذهل العالم فناجتها هذه الكلمات

والعيش في دعة المنى
تصرفاً دانية الجنا
وسحر أخذ المنى
د تصد أبناء الدنا

بالعز أرباب الندى
ومضوا على درب الردى
غالي على طرق الهدى
سق تثير أرباب القدى

وجرت دما تلك الربى
قمم الشهامة والإبا
شرف الشهيد.. و أربا
في صدها سحر الصبا

لك والدفاع عن الحمى؟
وشذى الخلود تبسما
ة بغير شلال الدما
ع ثمان عشرة مسلما

قسما برب العالمين
ن على جباه القاعدين
را في اليهود الغاصبين
طليعة للفاتحين

مرح السعادة والهناء
ونضارة العيش الرغيد
ومراتع الهو الجميل
وقفت على درب الجهاء

وعلى ربى الأقصى شدا
وقصوا على داعي الهوى
وبنوا قلاعاً بالدم
فغدت معالم في الطرب

السيل قد بلغ الرُبى
والعرض ديس ومرغت
وهناك قلب شواقه
آيات ينهضها الأسى

سحر: الصبا آيات ما
هذي الحياة تبسمت
القدس: تصرخ لأحياة بغير
آيات: لن يثني ربي

وشدت بلحن الخالدين
وبحق من ضرب الهوا
لن أرتضي إلا انفجاء
ومضت على درب الخلود

باسم عماد القواسمة

عرضوك مكتوف اليدين و عار
عرضوك بين جنودهم تجثوا على
عرضوك ترويعا لكل مجاهد
عرضوك تهوينا لشأن ملوكننا
سر يا أسير إلى العلاء لا تأس.. في
سيرى حماس إلى الفخار فإنه
روح العقيدة حين يوقد نورها
لا للسلام يشاد فوق دماننا
شارون أيام الندامة سطرت
سيظل قسام بكل عشية
سيظل بين دياركم متفجر
فلذات أكبادي ذخرت لحربكم
لله نصرا زاهر متبلج
من آل عمران قد آذن فجره
عرضوك تشدو ملئ أسمع الدنيا
أهلا وسهلا بالإسار فإنه
أهلا وسهلا بالشهادة إنها

صدقو من الآثام والأوزار
ركب.. أجل من عزة وفخار
ونكاية بالعصبة الأبرار
وهم الهوان بعينه للداري
حكك الدياتر بهجة الإسفار
نفث العقيدة في السلاح الناري
لهب الرصاص يخر كل مماري
لا للسلام لعصبة الأشرار
بجنوب طابا بالدم الموار
يرميكم ويكر بالأسحار
يحدو جنودكم لبيس قرار
وجعلت في التفجير خير شعار
تحذوه آيات الهدى للقياري
ظغم اليهود بذلة وبوار
لحن الصمود بعزة الأحرار
لله إطلاقي وفيه إساري
تاج الكمال ونعم عقبى الدار

جبال في الجبال

إلهام المغربي فلسطينية في ربيعها الثامن والعشرين
خرجت من سجن "تلمند" سيئ الصيت
شامخة تحدث عن صمود الشامخات وتحديهن لأحكام القهر والإذلال
يوم انحنى حكامنا لمجرد التهديد

عن شموخ كبلوه بالجبال
وتعالين عل كل الرجال
وسنام المجد قد حط الرجال
سورة الصف وآيات القتال
بين جدران الأسى السبع الطوال
عزة المؤمن في عصر الضلال
من سني السجن البطيئات الثفال
فيهم أنفذ من رشق النبال
لك يا أحلام يا رمز النضال
سائرا في الناس من دون مثال
بنت عشرين قضاو قصد النكال
جهررة لكن لرب ذي جلال
سنة لم يرحمو الداء العضال
أهل لنا بعد قرنين الوصال
جائر الحكم وتأبيد مطال
حيرة بين احتفال واختبال
هلك الوالد بايعنا رغال
في خصام ومراء وجدال
كبلوه بجبال في انفعال
بين خوف ورجاء وابتغال
لصبي مشرق الوجه.. هلال
طفلك الباسم دحر الإحتلال
بين سجان وقيود واعتقال
قاتم والفجر للنصر مثال

حدثي إلهام عن تلك الجبال
عن أسيرات تسامين علا
بينهن العز قد ألقى العصي
يا صمودا زرعته في الجبال
وغذته في دياجير الدجى
إبه أحلام التميمي مثلي
حين أهدوك قرونا أربعا
فتبسمت ابتساما ساخرا
ثم فقهقت سلاما خالدا
وسناء شحادة صارت مثلا
بثلاث من قرون لك يا
سجن تلمند سناء استسلمت
وأعدو لنجاة مائتي
ثم نادت غلظة السجنان يا
وسمت قاهرة السعدي على
كل ذا والشم من يعرب في
ورغال في بلادي كلما
وأولو العلم تمارو فهم
وسرير امرأة قي السجن قد
آنست فيه مخاضا فانتنت
ثم فاجأها ابتسام ساحر
يارحاب ابنة خطاري ابسمي
فكما يولد طفيل باسم
يولد الفجر وديجور الدجى

العيد الفلسطيني

لتهنئك هذه الذكري
ويشدو بالهناء شعرا
شذا أنفاسها عطرا
يبدد حزنكم بشرا
م بشر يثلج الصدر
لنرجو منكم العذرا
ربى المعراج والمسرى
ولم نسمع له ذكرا
ولا لعبيره عطرا
وتكلى عينها عبرى
ويغلى قلبها جمرا
خيال محمد الدرا
ن زفرة مسلم حرى
ه أطياف المنى ترى
لأهل أورث الفكرا
ووجنة "بسمة" الغرا
ر فوق جبينه مرا
ب هاتيك المنى قسرا
سلاسل هدت الصبرا
وهم لازم الدهرا
ء يبصر عزمه الفجرا
إلى من يعلم السرا
م ما لم يحرز النصرا
م ينشر طيبه نشرا
ن والأغلال والإصرا
وذكرى بدر الكبرى

أتاك العيد بالبشرى
أتاك يفيض أفراحا
أتاك يعيد للدينا
ليهن جموعكم عيد
ليهن المسلمين اليو
وعذرا أمتي إنا
فإننا في فلسطين
أتى ما حل ساحتنا
ولم نشم له عرفا
فلسطين: دموع صبا
تئن عليه في صمت
ولأينك يرقبها
وبين غاهب الطغيا
سجين لاتزال علي
تقسيم قلبه ذكر
يداعبه خيال "هدى
وكف "صلاح" حين تمر
ولا تنفك تقطع عند
وتدمي قلبه الباكى
وغلظة قلب سجان
تراه في دجى الظلما
ويشكو الهم في صمت
ولا عيد له الأيام
ويرفع راية الإسلا
ويرفع عن بنيه الهو
ويحيى ذكر حطين

إرجع وراءك

على أمثالها تقع الطيور..وتبقى صقور العز في قمم الجحد
تأبى الهبوط وينالها السجن والنشهير..فتخرج أنضمر ماكانت قط وأزهاه
ويعود التافهون بماء لا بلال به وطعام ذا غصة وعذاب أليم..لو كان في قلوبهم بقية إحساس:

لا مرحبا بك ... ملئ أسمع الدنيا
لمضيفه والتافهين الناظري ذاك الإلنى
تلقى بها - يا وجه - شؤم بيننا
وعدتك أسباب السعادة و الهنا
فينا كتاب الله يتلى معنا
حربف والكفر المبطن والخنا
للشيخ ، للطفل المعاق..لذي الضنى
سميم للأجوا وتفجير البنا
●●●
جينا .. ركناللعزيز فلا اتحنا
والجمعة الغرا وشرب وانثنا
رب السجون أحب من أن نلعنا
وطننا كما اتخذو المهاتة موطننا
للمسليين يد و ذلك ذنبنا
وصحابه والتابعي المحسنا
●●●
تخذو أزهير الحجارة ألسنا
دقت بنعشكم مسامير الفنا
صاغت نشيدا بالبقاء ملحنا
في الروس أو باريز واسكن لننا
لا مرحبا بك حيث كنت ولا هنا

لا مرحبا بك حيث أنت ولا هنا
لا مرحبا ..تعسا لذك الضيف بل
سلفان لا حي الإله صبيحة
ورفالت في ثوب التعاسة خائبنا
شالوم بغضكم قد أحكم نسجه
ومسيرة بدأت بقتل الرسل والت
ونسيج ذاك البغض قتل دائم
والغدر والتجريف للأشجار والت
●●●
إنا .. وإن ركن الطغاة إليكم
قرباتهم لكم شيوخ هاداتنا
وشيوخنا في السجن ردد حالهم
إنا اتخذنا العز يعبق بالهدى
وبقدر ما عشقو اليهود فإتنا
سننزل نهتف للرسول ودينه
●●●
ارجع وراءك فالرجال تركتهم
فالانتفاضة في فلسطين الإبا
آيات..و القسام ..و الأحجار قد
ارجع وراءك حيث أهلك واستكن
ارجع هناك .. وإن رجعت فإنه